لا والله لا تدرك الملك ابدا فقبض روحه فوقع كأنه خشبة
ثم مضى ملك الموت عليه السلام فلقي عبدا مؤمنا يمشي في
الطريق فسلم عليه فرد عليه السلام فقال إن لي
اليك حاجة وسارة وقال انا ملك الموت فقال له
مرحبا واهلا بمن طالت غيبته عني والله ما من غايب
احب الي ان القاه منك فقال ملك الموت اقض حاجتك
التي خرجت اليها فقال والله ما من حاجة
احب الي من لقاء الله عز وجل قال فاختر على اي حالة
اقبض روحك فقد امرت بذلك فقال دعني اصلي
واقبض روحي في السجود فصلى فقبض روحه وهو
ساجد خاتمة المجلس حكي ان
رجلا جمع مالا عظيما وصنع يوما طعاما لاهله فقعد
على سريره وهم بين يديه ياكلون وقد وضع رجلا على
رجل وهو يقول لنفسه تنعمي فقد جمعت لك ما يكفيك
فبينما هو كذلك اذ اقبل ملك الموت في زي المسكين
فقدح الباب فخرج اليه بعض الغلمان فقالوا ما حاجتك
فقال ادعوا لي سيدكم فانتهروه وقالوا امثلك يخرج اليه
سيدنا فقال نعم فجاؤوا فاخبروا سيدهم بذلك
فقال هلا ضربتموه فعاد فقدح الباب قرعا شديدا
فخرجوا اليه فقال اخبروا سيدكم اني ملك الموت
فلما سمعوه وقع على الجميع الذل ودخل ملك الموت عليه
السلام فاحضر امواله ونظر اليها متحسرا وتاسفا وقال
لعنك الله من مال اشغلتني عن عبادة ربي فانطق

الله

الله المال وقال لم تسبني وقد كنت تدخل على الملوك
بي وترد المتقين وقد كنت تنفقني في سبيل الشر فلا
امتنع منك ولو انفقتني في سبيل الخير لنفعتك ثم
قبض ملك الموت روحه وانصرف فنسال الله ان يلهمنا
رشدنا بمنه وفضله امين والحمد لله رب العالمين

المجلس الحادي والاربعون في الحديث الحادي والاربعين

عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم
حتى يكون هواه تبعا لما جيت به حديث صحيح رويناه في
كتاب الحجة باسناد صحيح اعلموا اخواني وفقني
الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم
نافع قوله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم اي
لا يصدق في ايمانه قوله حتى يكون هواه بالقصر
يعني ما يحبه ويميل اليه قوله تبعا لما جيت
به اي من هذه الشريعة المطهرة الكاملة فلا يومن
حتى يميل طبعه وقلبه الى ذلك كما يكون في محبوباته
الدنيوية التي جبلت النفوس على الميل اليها من
غير تحمل كلفة واحتمال مشقة فيهوى بقلبه ويميل
بطبعه الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين
المشتمل على الايمان والاحسان والنصح لله تعالى ولرسوله
ولكتابه وبهما امور جامعة لم يبق بعدها الا تفاصيلها
التي في ضمنهما فمن كان هواه تابعا لما جاء به النبي صلى
الله عليه وسلم فهو مومن تنبيه